

التحضر وقاعدة توزيع المدن حسب الحجم

في ليبيا

الفرض من هذه المقالة هو دراسة ظاهرة التحضر في ليبيا وعلاقتها بتوزيع المدن في ليبيا . لقد ازدادت ظاهرة التحضر في ليبيا بظهور مدن مزدحمة وخصوصا على المناطق الساحلية . والواقع ان هذه الظاهرة ازدادت مؤخرا . فهناك دراسة أجريت على ظاهرة التحضر ووجد ان هذه الظاهرة ازدادت ازديادا ملموسا في ليبيا وخصوصا اذا ما قورنت بالدول الاخرى المجاورة فلقد وجد الباحث ان معدل التحضر (عدد المدن التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ آلاف نسمة حسب تعريف هذا الباحث) ازداد الى ٣٤ر٨٪ بينما قدرت النسبة في تونس بـ ٣٠ر٢٪ وفي المغرب بحوالي ٢٧٪ ويرجع السبب الى زيادة نسبة التحضر في ليبيا الى الهجرة من الريف والمناطق الداخلية الى المدن . ففي خلال المدة من ١٩٦٤ الى ١٩٧٣ وصل طرابلس من الدواخل والمدن المختلفة في ليبيا حوالي ٧٩١٩٧ مهاجرا بينما كانت الهجرة الى بنغازي من مختلف مناطق ليبيا في نفس الفترة حوالي ٢٨٨٤٨ مهاجرا .

فالهجرة الداخلية هي اذن اهم سبب في تطور نسبة التحضر في ليبيا ، والواقع ان هذه الهجرة الداخلية بدأت قديما اي بعد الاحتلال الايطالي الا انها تطورت بعد اكتشاف النفط وتطور القطاعات المختلفة وخصوصا قطع الخدمات المرتبطة بصناعة النفط ، ولكن السؤال هو كيف يمكن معرفة نظام توزيع المدن في ليبيا ؟ هناك نوعان من الانظمة لتوزيع المدن :

دكتورة من جامعة ولاية أوكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكية -
أستاذ مساعد في الاقتصاد .

النظام الاول وهو ما يسمى بقاعدة الاستقطاب في توزيع المدن Primacy وهو ان توجد مدينة تستقطب كل المناطق الاخرى الصغيرة حولها مثل تونس العاصمة مثلا فهي تستقطب جميع المدن الصغيرة حولها . اما القاعدة الثانية فهي ما تسمى بقاعدة ترتيب المدن حسب الحجم Rank-size Rule وهذه تعنى ان المدن في بلاد ما ترتب حسب الحجم بحيث ان المدينة التى يكون ترتيبها يكون عدد سكانها مساويا سكان اكبر مدينة وهكذا . فمثلا في ليبيا نجد ان بنغازى وهى فى الترتيب الثانى عدد سكانها يساوى ١/٣ سكان طرابلس . . ومن خلال البيانات المتحصل عليها من التعداد العام للسكان جرى تقدير معادلة الانحدار ومن ثم اختيار فيما اذا كان نظام توزيع المدن فى ليبيا يسير حسب هذه القاعدة (قاعدة ترتيب المدن حسب الحجم) ام لا .

ولكى يتم هذا يمكن وضع القاعدة رياضيا على النحو التالى

$$ج (س) = اس^{-١}$$

حيث ج (س) تشير الى عدد المدن (اوالا ماكن الحضرية ، المدن التى يزيد سكانها عن ٢٠ الف نسمة) التى تحوى عدد س من السكان ، وهذه حالة خاصة من توزيع باريتو عندما يكون الاس المرفوعة اليه س = ١

ويمكن وضع هذه المعادلة على النحو التالى

$$ت ع ص = ا$$

حيث ا ، ص عبارة عن ثوابت

و ا تعبر عن حجم اكبر مدينة من مجموعة مدن معينة و ت تعبر عن ترتيب مدينة معينة امام هى عبارة عن عدد السكان فى هذه المدينة ، وعلى ذلك فانه اذا كانت قيمة ص = ١ فان حجم اى مدينة يمكن الحصول عليه

بقسمة عدد سكان اكبر مدينة على ترتيب المدينة المراد الحصول على حجمها . وهذه المعادلة يمكن وضعها في صورة معادلة لوغرتمية على النحو التالي

$$\text{لوت} = \text{لوا} - \text{ص لوع}$$

ولقد قدرت هذه المعادلة واجريت اختبارات الفروض وذلك باستعمال توزيع ت و وجد ان توزيع المدن والاماكن الحضرية في ليبيا يتبع قاعدة ترتيب المدن حسب الحجم .